### السند:

بلغ الجانبَ العُلويّ من الزّقاق الّذي يُفضي إلى دارهم، بَلَغَهُ أنينٌ طويلٌ، سُرعانَ ما أبصرَ صاحبه. وتوقّف لا يقوى على إصدار أَيَّةِ حركة. كان هناك عسكريّ مُلْقًى على ظهره إلى جانب الطّريق ؛ ودماءٌ غزيرةٌ كانت قد سالت على رقبته. على مبعدة من الجريح كانت هناك جثَّةٌ لعسكريّ آخر يبدو عليه أنّه ميّت، تسمَّرت عيناه في العسكريّ الجريحِ، وقد ذهل تماما عن نفسه. في تلك الّلحظات، بلغت مسامعَ مراد نداءات والدته من أسفلِ الزّقاق، غيرَ أَنّه لم يكُن ليقوى على تبيّنها. صُفرة شديدةٌ كانت قد عَلَت وجْهَهُ. شفتاهُ ظلّتا منفرجتين قليلا، جَلَس على دكّة بفناء الدّار. راحت والدتُه تحاول أن تردَّه إلى الواقع، غير أنّها لم تفلح تَمامًا، ذلك أنّه كان يزيحها بحركة بطيئةٍ من يَدِهِ. لم يفق مراد إلّا عندما هبط اللّيل. والدته كانت جالسةً إلى جانبِه تُحدَّق فيه وَدَلائلُ الحيرة باديّةٌ على وجْهِهَا.كانَ والدُه يقلّب أزرارَ المِذْياِع، عساه يقع على محطَّة من المَحَطّات الإذاعيّة العربيّة. ولم يفطن إلى أنّ مراد قد أفاق من إغفاءته. أصواتٌ حادّةٌ كانت تصدر من المذياع، وتتحوَّل إلى نوع من الخَشْخَشَةِ. وأحسّ مراد بالدّموع تستقرّ في أطرافِ عينيه من الفرح. والدُهُ مجاهِدٌ هو الآخر ! وإلاّ فكيف يفسرّ هذا الاهتمامُ الشّديد للتّعرّف على ما يجري في الوطنِ منْ أحداثٍ ؟ وأحسّ مراد في تلك اللّحظة بأنّ عليه أن يقومَ بشيء. وقامَ متباطئًا من فراشه، وتناولَ قلماً أحمرَ، قَرَّبَه من شفتيه، وجعلَ يضغطُ على طَرفه بأسنانه، وسُرعانَ ما التمعت عيناه، فانحنَى على الكرّاسة ليخطَّ عليها: «من جِبالنا طلعَ صوتُ الأحرار ينادينا. ينادينا للاستقلال » مرزاق بقطاش ـ بتصرّف ـ من (طيور في الظّهيرة)

### شرح المفردات :

يفضي : يؤدّي ، يقود  
أنين : صوت الألم ، تأوّه فعله : أنّ يئنّ  
تسمّرت : تركّزت تبينها : التّعرف عليها  
الدّكّة : بناء يسطّح أعلاه للجلوس ، الجمع : دكاك  
لم تفلح : لم تنجح  
تحدّق : تنظر بتمعّن  
بادية : ظاهرة

### أفهم النّصّ :

س : ماذا سمع مراد وماذا شاهد ؟  
ج : سمع أنينا وشاهد صاحبه (عسكريّ جريح) .  
س : لماذا لم يتوقّف، ولم يكن فضوليًا لمعرفة ماذا جرى ؟  
ج : لأنّه يعلم أنّها جثث لجنود فرنسيين غزاة قتلهم المجاهدون .  
بعد لحظات، هل عرف مراد حقيقةَ الأمرِ ؟ كيف ؟  
ج : نعم ، فقد أفاق من صدمته وعرف من خلال اهتمام والده الشّديد بما يجري من أحداث أنّه مجاهد .  
كيف كانت حالة مراد النَّفسية بعد معرفته حقيقة الأَمْرِ ؟ وهل استطاع أن يصمدَ ؟  
ج : كان مذهولا ، بيد أنّه استطاع الصّمود .  
كيف وصف الكاتب حالةَ مراد ؟ اِستخرج بعضَ الأوصافِ من النص.  
ج : صفرة شديدة علت وجهه ، ظلّتا شفتاه منفرجتين .  
أين كان والدُ مراد موجُوداً قبل رجُوعه إلى البيت مساءً ؟ وبم كان مشغولا لمّا عاد إلى البيت ؟  
ج : كان مع المجاهدين ، وحين عاد إلى البيت انشغل بتقليب أزرار المذياع .  
ما الشّيء الذي جعلَ مراد يبكي ويفرح في الوقت نفسه ؟  
ج : معرفته بأنّ والده مجاهد .  
ماذا أخرجَ مراد من محفظته ؟  
ج : أخرج قلما أحمر .  
وماذا كتب ؟  
ج : خطّ على ورقة لحن الثّورة الخالد : من جبالنا طلع صوت الأحرار ينادينا ، ينادينا للاستقلال...

### الفكرة العامّة :

ـ الكاتب يصف الحالة التي كان عليها مراد قبل وبعد الحادثة .  
ـ جهاد و تضحية الأب في سبيل الوطن أنست مراد حيرته .

### الافكار الاساسية :

1 ـ وصف الجثث الملقة في الشارع و حيرة مراد وذهوله بينها .  
2 ـ صدمة مراد وحالة النّفسيّة بعد ما رآه .  
3 ـ معرفة مراد حقيقة والده وفرحته الشديدة و فخره به .

### المغزى من النص :

- قال تعالى : ( وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (69) سورة العنكبوت.  
- الاخلاص و التضحية في سبيل الوطن صفتان متجدرتان في نفس المواطن الحقيقي.  
- قال شاعر الثّورة مفدي زكريّاء :  
شعب الجزائر قال في استفتائه\*\*\*لا لـن أبيـح مـن الجزائر أصبعا  
غـنّى بـها حـرّ اليـدين فأيـقظت\*\*\*شعبا إلى التّحرير شمّر مسرعا